الألوان في القرآن الكريم ودلالاتها السيكولوجية في ثنائية الثواب والعقاب

Colors in the Holy Quran and Their Psychological Implications in the Duality of Reward and Punishment

College of Education-University of Kufa
أ. د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج
الباحثة: زينب عبد الكريم عاكَول
Researcher Zainab Abdul Karim
Prof.Dr Abdul Karim Al-Dabbaj
كلية التربية – جامعة الكوفة
Abdulkareem.ahussein@uokufa.edu.iq
zainabzain838@gmail.com

ملخص البحث

ان تشكيل اللون في القرآن الكريم له ثقل تعبيري عن الحياة والموت والسعادة والشقاء والثواب والعقاب فهو نمط من انماط الاسلوب القرآني الاعجازي الذي تظهر من خلاله الصورة القرآنية المثيرة للانتباه، ومحركة للمخيلة الإنسانية ، لان اللون يغلف حينا بالرمز ، او يقتنص بدلالة الاقتضاء، اذ يفهم المحذوف من السياق أو حينا بدلالة الاشارة وتارة يفهم دال اللون او مدلوله باستقراء النفس الإنسانية في الرؤية والرؤيا وتارة تلحظ تراكيب صورة لونية منفردة حينا، أو متراكبة حينا اخر. وتتلخص مشكلة الباحثين بالتساؤل الآتي :

ما هي الألوان التي ذكرت بالقرآن الكريم وماهي دلالاتها السيكولوجية في ثنائيه الثواب والعقاب؟

يهدف البحث الحالي الى تعرف الألوان في القرآن الكريم ودلالاتها السيكولوجية في ثنائيه الثواب والعقاب ، اشتمل الإطار النظري على مبحثين ، تتناول المبحث الاول (سيكولوجية الألوان في القرآن الكريم) فيما تناول المبحث الثاني (ثنائية الثواب والعقاب) ، ومن أجل تحقيق هدف البحث قام الباحثان بتصميم أداة لتحليل النصوص القرآنية الشريفة – مجتمع البحث – الذي بلغ (٢٩) آية.

توصل الباحثان الى جملة من النتائج كان أهمها :

١– انّ الآيات الكريمة التي اشارت في نصوصها الـ دلالات الثواب والعقاب هي (١٣) آية وتشكل نسبة (٤٤,٨%) من مجمل الآيات التي تتضمن نصوصها الألوان الستة ، في حين انَ الآيات التي تضمنت نصوصها الألوان ولم تشر فيها الى الثواب او العقاب هي (١٧) آية ، وقد ركزت دلالاتها على ما يتعلق بالقدرة الالهية في خلق الموجودات والى آيات الابداع الرباني في خلق الطبيعة والكون والى حقائق الخليقة وما تفضي اليه من مواعظ وعبر لتدبر وتفكر حقائق الربوبية والايمان ، وهي تشكل نسبة (٥٨,٦%).

٢– هناك بعض الألوان تشير دلالاتها الى الثواب فحسب كاللونين الأبيض والأخضر ونلمس ذلك في الآيات (٤٩ ، ١٠٧ ، ٤٦ ، ١٠٦ ، ٧٦ ، ٢١ ، ٣١) وهي تشكل نسبة (٥٣,٨%).

٣- انّ هناك بعض الألوان تشير دلالاتها السيكولوجية الى العقاب فقط كالألوان الأصفر والأزرق والأسود ونلمس ذلك في الآيات (٣٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٠٦ ، ٦٠ ، ١٠٢) وهي تشكل نسبة (٤٦,٢%) .

فيما كان أهم الاستنتاجات

١) انّ الألوان لها حضور وتجلي معنوي واعتباري تجسد من خلاله مراتب ومنازل توحي الى المنزلة الرفيعة والعاقبة في الحسنة ، وفي جانب اخر لها حضور في بنيان المنازل الدنيا وسوء العاقبة والخسران ولمن يشاقق الله ورسوله للكافرين .

٢) للألوان في القرآن الكريم سمة التدليل على مسارات السلوك الإنساني سواء كان سلوكاً صالحاً أم سلوكا طالحاً .

الكلمات المفتاحية: (الألوان، القرآن الكريم، الدلالات السيكولوجية ، الثواب والعقاب)

Abstract

The formation of color in the Holy Quran has an expressive weight regarding life and death, happiness and misery, reward and punishment. It is a type of miraculous Quranic style through which the Quranic imagery is revealed, captivating and stimulating the human imagination. . The researcher's problem is summarized in the following question:

What are the colors mentioned in the Holy Quran, and what are their psychological connotations in the duality of reward and punishment؟

The current research aims to (identify colors in the Holy Quran and their psychological connotations in the duality of reward and punishment).

The theoretical framework includes two chapters. The first deals " the psychological of Colors in the Holy Quran," the second with "The Duality of Reward and Punishment." In order to achieve the research objective, the researchers designed a tool to analyze the Holy Quranic texts, which amounted to (29) verses (the research community). The researcher reached a number of results, the most important of which were:

١- The verses that referred in their texts to the connotations of reward and punishment are (13) verses, which constitute a percentage of (44.8%) of the total verses that include the six colors in their texts, while the verses that included the colors in their texts and did not refer to reward or punishment, which she focused Its connotations relate to everything related to the divine power in creating existence, to the signs of divine creativity in creating nature and the universe, to the truths of creation and the divine touches in its creativity, and to the sermons and lessons it leads to for contemplating and reflecting on the truths of Lordship and faith. This constitutes a percentage of (٥٨,٦٪).

2-There are some colors whose connotations refer only to reward, such as white and green. We see this in verses (49, 107, 46, 106, 76, 21, 31), which constitute a percentage of (٥٣,٨٪).

٣- There are some colors whose psychological connotations refer only to punishment,

such as yellow, blue, and black. This is seen in verses (33, 21, 20, 106, 60, 102), which constitute a percentage of (٤٦,٢٪).
The most important conclusions were:

١- That color have a spiritual and symbolic presence and manifestation, embodying ranks and stations that suggest a lofty status and a good outcome. In another aspect, they are present in the structure of lower stations, and the bad outcome and loss for those who oppose God and His Messenger, for the disbelievers.
٢- Colors in the Holy Quran have characteristic of indicating the paths of human behavior **,** whether good behavior or bad behavior .
Key word: (colors, Holy Quran, Psychological Implications, Reward and Punishment**).**

الفصل الأول : الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تعد الألوان من أكثر الأشياء جمالاً في حياة الإنسان منها أثرى الإنسان حياته واضفى عليها من بديع الجمال وبهائه ما لا يحده واصف او يحيط به خيال ، وان الألوان ليست خطوطا او مسحات شكلية خالية من دلالات جمالية وتعبيرية ورمزية ووظيفية وفي بعض الأحيان تزيينيه ، بل هي صور تعبر عن موضوعات الحياة وانفعالات الفنان بها .وعلى الرغم من ان الحياة من حولنا تزخر بألوانها الطبيعية المتنوعة المتناسقة سواء في طيورها وحيواناتها ونباتاتها .ولقد ربط الإنسان الاول الألوان بالعالم المرئي من حوله ،كما رمز بها الى قوى خفية يشعر بها ولا يراها او يعرف كنهها .

ان تشكيل اللون في القرآن الكريم هو نمط من انماط الأسلوب القرآني الذي تظهر من خلاله الصورة القرآنية المثيرة للانتباه ،ومحركة للمخيلة الإنسانية ،ولأنها تعبر عن المعاني المجردة او الحسية بصورة تحركها الألوان ،وتمنحها حيوية متجددة والمواقف المراد تصورها والمتلقي لألوان القرآن الكريم لا يدرك أبعادها ،او يقتنص مدلولها من دالها اذا كان في معزل عن البلاغة وفنونها ، لان اللون يغلف حينا بالرمز ، او يقتنص بدلالة الاقتضاء ،اذ يفهم المحذوف من السياق أو حينا بدلالة الإشارة وتارة يفهم دال اللون او مدلوله باستقراء النفس الإنسانية ، في الرؤيا وتارة تلحظ تراكيب صورة لونية منفردة حينا ،أو متراكبة حينا اخر وحول واقع الألوان في القرآن الكريم في فهم دلالاتها ومعانيها في سياق النصوص الدينية. ، مما يدل على أهمية الألوان في الحياة الإنسانية ، مما يدفع الباحثين لمعرفة الدلالات الرمزية لكل لون وكيف تؤثر هذه الألوان على المشاعر والأفكار. كما أن هناك حاجة لتعميق الفهم حول العلاقة بين الألوان والروح الإنسانية .

انّ ثنائية الثواب والعقاب تلازم الروح والجسد فكل منهما تكمل الاخرى وفق اليه تداولية حيث لا يمكننا ان ننشد مجتمعاً سليماً من الآثام والشرور دون تنويع في استخدام اشكال الثواب والعقاب .

انّ الثواب يكون على ثلاث منازل : رضا بالقلب، وشكر باللسان، ومكافأة بالعمل ،وقد اثبتت الدراسات التربوية والنفسية ان الثواب ابقى وانفع في النفس من العقاب ولا يعني بحال من الاحوال ان نفرط في الثواب متجاهلين العقاب فلا التفريط مجد ولا الافراط نافع في هذه القضية، بل لابد من ان نوازن بين الاخرين وفق ما تقتضيه المصلحة. اذن الهدف من الثواب والعقاب هو اثارة شعور شخص ما بحيث يعيد النظر في سلوكه وتصرفاته ويقيمها من جديد ،فيكون ذلك اساس للتحسن الاخلاقي لشخصيته. ولذلك استخدمت الألوان للتعبير عن الثواب كمدلول نفسي ايجابي والعقاب كمدلول نفسي سلبي ، ولهذا تأتي هذه الدراسة مكملة للجهود التي بينتها الدراسات السابقة نظرا لأهمية المدلولات اللونية وعلاقتها الزمانية والمكانية والوصفية بالنتائج النفسية المتمثلة بالثواب والعقاب والتي يمكن التعبير عنها واقعا بالمعاني الدلالية الكلامية. ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ماهي الألوان التي ذكرت بالقرآن الكريم وماهي دلالاتها السيكولوجية في ثنائيه الثواب والعقاب؟

اهميه البحث :

تكمن أهمية البحث في الامور الاتية:-

١-أهمية اللون بوصفه احد العناصر الجمالية في حياة الإنسان .

٢-يعطي البحث الحالي الصور الجمالية الكامنة في القرآن الكريم .

٣-يبين البحث مدى العلاقة الارتباطية بين الألوان وثنائية الثواب والعقاب وفق المفهوم القرآني

٤-يكشف البحث الحالي عن مدى تأثير الألوان سيكولوجياً ووقعها على النفس البشرية .

٥- يفيد البحث المختصين والباحثين في مجال الفنون والتربية الفنية والعلوم الاسلامية.

ثالثا:- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف الألوان في القرآن الكريم ودلالاتها السيكولوجية في ثنائيه الثواب والعقاب.

رابعا:- حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة موضوع الألوان في القرآن الكريم ودلالاتها السيكولوجية في ثنائية الثواب والعقاب للسنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق – النجف الأشرف.

تحديد المصطلحات :

اللون اصطلاحا :

عرفته الموسوعة الحديثة بأنه : ((اللون الظاهري لجسم ما يتوقف على طول موجة الضوء الذي يعكسه)) (١). وهكذا ، ((فاللون ما هو إلا التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكة العين ، سواء أكان هذا اللون مادة صباغية ، أم ضوءا ملونا)) (٢).

اللون اجرائيا:

هو انعكاس للجانب الظاهري للشكل يحمل في محتواه دلالات يجسد في جانب من جوانبها سيكولوجياً القيم التعبيرية للثواب والعقاب يتكشف من خلالها مآل مسارات سلوكيات الانسان وموقفه مع ربه.

٢-الدلالة لغويا:

قال ابن فارس: ((الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة)). (٣)

ويقول الجوهري: ((الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده))(٤).

الدلالة: ((ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد))، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى: ﴿ **مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ** ﴾ [سبأ: ١٤].

الدلالة اصطلاحا:

ذكر التهانوي: ((أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان= (المنطق) والأصول والعربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر)) (٥).

وحدَّها الأصفهاني بقوله: ((اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخُيِّل لاحظت النفس معناه)). (٦)

السيكولوجيا اصطلاحاً:

١- عرف فيليهلم فونت الاب المؤسس لعلم النفس على انه ((العلم الذي يبحث في الخبرة الداخلية للفرد اي في الاحساس والمشاعر والارادة)) .

٢- نشر جون برورداس واطس ١٩١٣ مؤسس السلوكية في مقالا له بعنوان (علم النفس كما يراه السلوك) عرف فيه علم النفس بأنه ((فرع تجريبي موضوعي من العلم الطبيعي ،هدفه النظري التنبؤ بالسلوك وضبطه وعليه فان علم النفس في نظر السلوكيين هو (علم السلوك) ،بعض علماء النفس مختصون في دراسة السلوك في حين البعض الاخر تهتم بدراسة الخبرة والسلوك معا)) (٧).

الدلالة السيكولوجية اجرائيا :

ما يتوصل به إلى معرفة الدلالات السيكولوجية للألوان في القرآن الكريم ومدى ارتباطها بثنائية الثواب والعقاب وما تُشير اليه من ترغيب وترهيب تبعاً للمسارات السلوكية للإنسان.

أولاً: الاطار النظري

المبحث الأول : سيكولوجية الألوان في القرآن الكريم

القرآن الكريم عميق في معانيه بعيد في مفاهيمه ، دقيق في تصويره جميل في ادبه بعيد في رؤياه ، دائم في معاصرته ، لا يشوبه الخلل او النقص ،فكماله من كمال الله وقدسيته من قدسية الله تعالى وما هو الا دليل من دلائل علم الله وحكمته وعظمته [٨]

ظاهرة اللون في القرآن الكريم، من مظاهر الإعجاز، والتعبير الفني والجمالي، وحلية لفظية يتميز بها الأسلوب القرآني المعجز، لدرجة أنها جاءت متناسقة في النص، لكي تؤدي وظيفة مهمة إلى جانب الوظائف التعبيرية التي حفل بها كتاب الله العزيز الحكيم .وهذه الظاهرة بالذات كريمة تحدث فيها عن اختلاف ألوان الناس والدواب والثمار والزروع والنفوس، وقد جعل الله تعالى اختلاف الألوان آيات لقوم يتفكرون، وفي ذلك دعوة إلى التأمل فيما نحن فيه من نِعم تقع علينا ، الأسود الحالك والأبيض الناصع والأخضر الزاهي، والتفكير في عظمة الخالق ودقة الصانع وجمال هذا الكون في مواضع جماله .فما هذه الألوان؟ في القرآن الكريم ستة ألوان هي : الأخضر والأصفر والأبيض والأزرق والأسود والأحمر.

اولا. اللون الأصفر:

هو اول الألوان التي ذكرت في القران الكريم ، وجاء ذكره ٥ مرات في ٥ آيات مختلفة، قال تعالى:

١-((قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)) (الآية٦٩. البقرة).

قوله ((تسر الناظرين)) أي تدخل رؤيتها عليهم مسرة في نفوسهم . والمسرة لذة نفسية تنشأ عن الإحساس بالملائم أو عن اعتقاد حصوله ومما يوجبها التعجب من الشيء والإعجاب به . وهذا اللون من أحسن ألوان البقر فلذلك أسند فعل تسر إلى ضمير البقرة لا إلى ضمير اللون فلا يقتضى أن لون الأصفر مما يسر الناظرين مطلقاً. والتعبير بالناظرين دون الناس ونحوه للإشارة إلى أن المسرة تدخل عليهم عند النظر إليها من باب استفادة التعليل من التعليق بالمشتق[٩]

٢- ((إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ)) (المرسلات : ٣٢-٣٣)

وصف سبحانه النار ،فقال :(انها ترمى بشرر) وهو ما يتطاير من النار في الجهات (كالقصر)اي مثله في عظمه وتخويفه ،تتطاير على الكافرين من كل جهة، وقيل: كالقصر ،اي كأصول الشجر العظام ،عن قتاده ،والضحاك ،وسعيد بن جبير .ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر ،فقال (كانه جمالة صفر)اي كأنها أينق سود لما يعتري سوادها من الصفرة ،عن الحسن ، وقتادة. قال الفراء :لا ترى اسود من الابل الا وهو مشرب صفرة، ولذلك سمت العرب سود الابل صفراء وقيل :هو من الصفرة ،لان النار تكون صفراء [١٠]

يجوز أن يكون هذا من تمام ما يقال للمكذبين الذين قيل لهم ((انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون)) فإنهم بعد أن حصل لهم اليأس مما ينفس عنهم ما يلقون من العذاب وقيل لهم : انطلقوا الى دخان جهنم ربما شاهدو

ساعتئذ جهنم تقذف بشررها فيروعهم المنظر ، أو يشاهدونها عن بعد لا تتضح منه الاشياء وتظهر عليهم مخائل توقعهم أنهم بالغون اليه فيردون روعا وتهويلا ، فيقال لهم : إن جهنم ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر. وقوله ((كأنه جمالة صفر)) تشبيه له في حجمه ولونه وحركته في تطايره بجمالات صفر . وضمير ((كأنه)) عائد الى شرر.

٣- ﴿﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾﴾ (الحديد : ٢٠)

شبهت هيئة أهل الدنيا في أحوالهم الغالبة عليهم والمشار الى تنويعها بقوله ((لعب ولهو)) الى آخره بهيئة غيث أنبت زرعا فأينع ثم اصفر ثم اضمحل وتحطم، أي تشبيه هيئة هذه الاحوال الغالبة على الناس في الحياة في كونها محبوبة للناس مزهية لهم وفي سرعة تقضيها بهيئة نبات جديد أنبته غيث فأستوى واكتمل وأعجب به من رآه فمضت عليه مدة فيبس وتحطم. والمقصود بالتمثيل هو النبات، وانما ابتدئ بغيث تصويراً للهيئة من مبادئها لإظهار مواقع الحسن فيها لان ذلك يكتسب منه المشبه حسنا .الزرع اذا غلظ يحكون لحركته صوت فكأنه هائج، أي ثائر وذلك ابتداء جفافه، وعطفت جملة ((يهيج)) بـ(ثم) لإفادة التراخي الرتبي لأن اصفرار النبات أعظم دلالة علة التهيؤ للزوال، وهذا هو الاهم في مقام التزهيد في متاع الدنيا .وعطف((فتراه مصفرا)) بالفاء لان اصفرار النبت مقارب ليبسه، وعطف ((ثم يكون حطاماً)) بـ(ثم) كعطف((ثم يهيج)). والحطام: بضم الحاء ما حطم، أي كسر قطعا. فضرب مثل الحياة لأطوار ما فيها من شباب وكهولة وهرم ففناء، ومن جدة وتبذل وبلى، ومن إقبال الامور في زمن اقبالها ثم ادبارها بعد ذلك ، بأطوار الزرع. وكلها أعراض زائلة وآخرها فناء[١١]

٤- ﴿﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾﴾ (الزمر : ٢١)

(زرعا مختلفا الوانه) اي: صنوفه من البر والشعير والارز وغير ذلك. يقال :هذا لون من الطعام ،اي صنف. وقيل: مختلف الألوان من اخضر واصفر وابيض واحمر (ثم يهيج)اي: يجف ويبس(فتراه مصفرا)بعد خضرته[١٢]

الينابيع جمع ينبوع وهو الذي ينبع منه الماء يقال نبع الماء من موضع كذا اذا فار منه، والزرع ما ينبت على غير ساق والشجر ماله ساق واغصان النبات يعم الجميع، وهاج النبت يهيج هيجا اذا جف وبلغ نهايته في اليبوسة، والحطام فتات التبن والحشيش[١٣]

هذا التمثيل قابل لتجزئة أجزائه على أجزاء الحالة المشبه بها : فإنزال الماء من السماء تشبيه لإنزال القران لإحياء القلوب ، وإسلاكُ الماء ينابيع في الأرض تشبيه لتبليغ القران للناس ، وإخراج الزرع المختلف الألوان

تشبيه لحال اختلاف الناس من طَيِّب وغيره ، ونافع وضار، وهياج الزرع تشبيه لتكاثر المؤمنين بين المشركين.[١٤]

٥- ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ (الروم : ٥١)

الاصفرار في الزرع ونحوه مؤذن بيبسه ، وسموا صُفَارا بضم الصاد ،وتخفيف الفاء : داء يصيب الزرع ،والمصْفَر : اسم فاعل مقتض الوصف بمعناه في الحال ، أي فرأوه يَصير أصفر، فالتعبير بـ«مصفرا » لتصوير حدثان الاصفرار عليه دون أن يقال : فرأوه أصفر ،وظل : بمعنى صار ، والإتيان بفعل التصبير مع الإخبار عنه بالمضارع لتصوير مبادرتهم الى الكفر ثم استمرارهم عليه . والحاصل أن المعنى أنه يغلب الكفر على أحوالهم [١٥].

ثانيا . اللون الأبيض:

وهو ثاني الألوان التي ذكر في القران الكريم ورد هذا اللون في ١٢اية كريمة:

١- ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

وقوله:(وكلوا وشربوا)،اباحة للأكل والشرب (حتى يتبين لكم) اي يظهر ويتميز لكم على التحقيق (الخيط الابيض من الخيط الاسود)،اي النهار من الليل ، فأول النهار طلوع الفجر الثاني ،وقيل بالخيط ،لان القدر الذي يحرم الافطار من البياض يشبه الخيط ،فيزول به مثله من السواد ،ولا اعتبار بالانتشار .(من الفجر) يحتمل (من) معنيين :احدهما: ان يكون بمعنى التبعيض، لان المعنى من بعض الفجر، وليس الفجر ،وليس الفجر كله –عن ابن دريد – والاخر: انه للتبيين :لأنه بين الخيط الابيض، فكانه قال: الخيط الابيض الذي هو الفجر[١٦]

ان اللوحة التشكيلية التي نتابعها في القران الكريم تظهر جمالية تضاد الألوان وجمعها من سياق واحد يمنح الآيات الكريمة حيوية وحركة فتبرز الألوان الفكرة القرآنية مجسدة ومقربة تثير الخيال والانفعال في ان واحد وابرز تضاد لوني في القران الكريم ما تشكله الآيات في تضاد اللونين الابيض والاسود[١٧]

٢- ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ (الأعراف : ١٠٨)

هناك قيل : انً فرعون قال له :هل معك آية اخرى؟ قال: نعم ،فأدخل يده في جيبه ،وقيل تحت ابطه ،ثم نزعها أي :اخرجها منه واظهرها ،فاذا هي بيضاء ،اي: لونها ابيض نوري ،ولها شعاع يغلب نور الشمس[١٨]

ان البياض هنا يتعلق بالنظارة ولا تكون بيضاء للنظارة الا اذا كان بياضها عجبا خارجا عن العادة يجتمع الناس للنظر اليه كما تجتمع النظارة للعجائب [١٩]

٣- ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ﴾ (طه : ٢٢)

معناه: واجمع يدك الى ما تحت عضدك عن المجاهد والكلبي.(تخرج بيضاء)لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر واشد ضوءا عن ابن عباس[٢٠]

٤- ((وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ)) (الشعراء : ٣٣)

والنزع : سلّ شيء مما يحيط به ، ومنه نزع اللباس، ونزع الدلو من البئر .

ونزع اليد : إخراجها من القميص ، فلذلك استغنى عن ذكر المنزوع منه لظهوره ، أي أخرج يده من جيب قميصه ، ودلت (إذا) المفاجئة على سرعة انقلاب لون يده بياضا ، ومعنى « للناظرين » أن بياضها مما يقصده الناظرون لأعجوبته ، وكانَ لون جلد موسى السمرة . والتعريف في « للناظرين » للاستغراق العرفي ، أي لجميع الناظرين في ذلك المجلس . وهذا يفيد أن بياضها كان واضحًا بيّنا مخالفا لون جلده" بصورة بعيدة عن لون البرص . [٢١]

٥- ((وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيات إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ))

(النمل : ١٢)

أراه آية أخرى . والمقصود من ذلك أن يعجل له ما تطمئن له نفسه من تأييد الله تعالى إياه عند لقاء فرعون ،وقوله « في تسع آيات » حال من «تخرج بيضاء » أي حالة كونها آية من تسع آيات ، و« إلى فرعون » صفة لآيات ، أي آيات مسوقة إلى فرعون . وفي هذا إيذان بكلام محذوف إيجازا وهو أمر الله موسى بأن يذهب إلى فرعون كما بيّن في سورة الشعراء [٢٢]

٦- ((اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)) (القصص : ٣٢)

(اسلك يدك في جيبك)اي: ادخلها فيه (تخرج بيضاء من غير سوء) أي : من غير برص[٢٣]

والاخبار وان وردت فيها ان يده (عليه السلام)كانت تضيء كالشمس الطالعة عند ارادة الاعجاز بها لكن الآيات لا تقص اكثر من انها تخرج بيضاء للناظرين الا ان كونها اية معجزة تدل على انها كانت تبيض ابيضاضا لا يشك الناظرون في انها خارقة للعادة [٢٤]

٧- ((بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ))

(الصافات : ٤٦)

وصف الله سبحانه الخمر فقال :(بيضاء) وصفها بالبياض لأنها في نهاية الرقة مع الصفاء واللطافة النورية التي لها .قال الحسن: خمر الجنة اشد بياضا من اللبن ،وذكر ان قراءة ابن مسعود صفراء ،فيحتمل ان يكون بيضاء الكاس لا، صفراء اللون. [٢٥]

و«بيضاء» صفة ل«كأس» . وإذ قد أريد بالكأس الخمر الذي فيها كان وصف «بيضاء» للخمر . وإنما جرى تأنيث الوصف تبعا للتعبير عن الخمر بكلمة كأس ، على أن اسم الخمر يذكر ويؤنث وتأنيثها أكثر . روى

مالك عن زيد بن أسلم : لونها مشرق حسن فهي لا كخمر الدنيا في منظرها الرديء من حُمرة أو سواد ،واللذة : اسم معناه إدراك ملاعم نفس المدرك ، يقال : لذّهُ ولذَ به ، والمصدر :اللذة واللذاذة . وفعله من باب فرح .(٢٦)

٨- ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾ **(آل عمران : ١٠٦)**

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اخبر سبحانه بوقت ذلك العذاب ،اي ثبت لهم العذاب في يوم هذه صفته ،وانما تبيض فيه الوجوه للمؤمنين ثوابا لهم على الايمان والطاعة ،وتسود فيه الوجوه للكافرين عقوبة لهم على الكفر والسيئات ،بدلالة ما بعده وهو قوله :(فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم)اي يقال :لهم: أكفرتم (ايمنكم)،واختلف فيمن عنوا به على اقوال: أحدها: انهم الذين كفروا – بعد اظهار الايمان – بالنفاق – عن الحسن . (٢٧)

ان يوم القيامة تبيض وجوه اهل السعادة ،يقال: بيض ابيضاضا فهو مبيض (٢٨)

الوجوه المسودة :ترهيبا لفريق وترغيبا لفريق آخر . والأظهر أن عِلْم السامعين بوقوع تبيض وجوه وتسويد وجوه في ذلك اليوم حاصل من قبل : في الآيات النازلة قبل هذه الآية ، مثل قوله تعالى ((ويوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودة)) وقوله ((وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة)) ، والبياض والسواد بياض وسواد حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة ، وهما بياض وسواد خاصان لأن هذا من أحوال الآخرة فلا داعي لصرفه عن حقيقته ،وقوله تعالى : ((فأمّا الَّذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) ،تفصيل للإجمال السابق ، سُلك فيه طريق النَّشر المعكوس ، وفيه إيجاز لأن أصل الكلام (٢٩)

٩- ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ **(آل عمران : ١٠٧)**

.... سمى الله تعالى الثواب الرحمة ، والرحمة نعمة يستحق بها الشكر ،وكل نعمة تفضل ،والوجه في ذلك ان سبب الثواب الذي هو التكليف تفضل، فيكون الثواب على هذا الوجه تفضلا (٣٠)

ويجوز أن يكون ابيضاض الوجوه مستعملا في النضرة والبهجة قال تعالى ((وجوه يومئذ ناضرة)) ، وقال حسان بن ثابت :بيض الوجوه كريمةً أحسابهم

ويقولون في الذي يخصل خصلة يفتخر بها قومُه : بيَّضْتَ وجوهنا (٣١)

اي فمن كان من اهل النور الحق وسم ببياض اللون (٣٢)

وأمّا الَّذين ابيضّت وجوههم فهم المؤمنون وفي رحمة الله هم فيها خالدون ، وقدّم عند وصف اليوم ذكر البياض ، الَّذي هو شعار أهل النَّعيم ، تشريفا لذلك اليوم بأنَّه يوم ظهور رحمة الله ونعمته ، ولأن رحمة الله سبقت غضبه ، ولأن في ذكر سمة أهل النّعيم ، عقب وعيد غيرهم بالعذاب ، حسرةً عليهم (٣٣)

١٠- ﴿**وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ **(يوسف : ٨٤)**

قال الراغب في المفردات: الأسف الحزن والغضب معا، وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهرة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبا، ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا [٣٤]

(ابيضت عيناه من الحزن) والبكاء، ولما كان البكاء من اجل الحزن، اضاف بياض البصر اليه. [٣٥]

.... ابيضاض العينين : ضعْف البصر . وظاهره أنه تبدّل لون سوادهما من الهزال . ولذلك عبر ب « ابيضت عيناه " دون عميت عيناه ،و (من) في قوله « من الحزن » سببية . والحزن سبب البكاء الكثير الذي هو سبب ابيضاض العينين . وعندي أن ابيضاض العينين كناية عن عده الإبصار كما قال الحارث بن حلزة :

قبل ما اليوم بيضَتْ بعيون الناس فيها تغيض وإباء وأن الحزن هو السبب لعدم الإبصار كما هو الظاهر . فإن توالي إحساس الحزن على الدماغ قد أفضى إن تعطيل عمل عصب الإبصار : على أن البكاء من الحزن أمر جبلي فلا يستغرب صدوره من نبي، . أو أن التصبر عند المصائب لم يكن من سنة الشريعة الإسرائيلية بل كان من سننهم إظهار الحزن والجزع عند المصائب.[٣٦]

١١- ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)) (فاطر : ٢٧)

(ومن الجبال جدد)اي :ومما خلقنا من الجبال جدد(بيض وحمر) اي: طرق بيض وطرق حمر(مختلف الوانها وغرابيب سود)اي :ومن الجبال غرابيب سود على لون واحد لا خطط فيها قال الفراء: وهذا على التقديم والتأخير تقديره: وسود غرابيب، لأنه : يقال: اسود غربيب، واسود حالك. واقول: ينبغي ان يكون سود عطف بيان يبين غرابيب به، والاجود ان يكون تأكيدا اذ الغرابيب لا تكون الا سودا[٣٧]

فاللونان الابيض والاحمر اريد بهما وصف ألوان الجبال، وان الله تعالى خلقها كذلك مختلفة الألوان، كما هو المشاهد ايضا من بيض وحمر وفي بعضها طرائق[٣٨]

١٢- ((كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ)) (الصافات : ٤٩)

فنلاحظ ان الآية تحمل في معانيها معنى الطهر والنقاء الذي يختص به الحوريات ،شبههن بيض النعام مكنة بالريش من الغبار ،عن الحسن وابن زيد. [٣٩]

ثالثا. اللون الأسود:

ورد اللون الأسود في ست آيات كريمة...

قوله تعالى:

١- ((أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ

الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) **(البقرة : ١٨٧)**

٢-((يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)) (آل عمران : ١٠٦)

٣- ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)) (فاطر : ٢٧)

٣- ((وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ))
(الزمر : ٦٠)

(وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين)الذين تكبروا عن الايمان بالله ،هذا استفهام تقرير ،اي: فيها مثواهم ومقاهم [٤٠]

، أي في الدنيا كما أصاب الذين من قبلهم ويوم القيامة تَسودَ وجوههم ،فيجوز أن يكون اسوداد الوجوه حقيقة جعله الله علامة لهم وجعل بقية الناس بخلافهم ،وقد جعل الله اسوداد الوجوه يوم القيامة علامة على سوء المصير، وفي وصفهم بالمتكبرين إيماء الى أن عقابهم بتسويد وجوههم كان مناسبا لكبريائهم لأن المتكبر إذا كان سيء الوجه انكسرت كبرياؤه لأن الكبرياء تضعف بمقدار شعور صاحبها بمعرفة الناس نقائصه [٤١].

٥- ((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحمٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)) (الزخرف : ١٧)

اي بما جعل لله شبها، وذلك ان ولد كل شيء شبهه وجنسه ،فالمعنى: اذا بشر احدهم بولادة ابنة له (ظل وجهه مسودا)بما يلحقه من الغم بذلك [٤٢]

.... اسوداد الوجه من شدة الغضب والغيظ إذ يصعد الدم إلى الوجه فتصير حمرته إلى سواد، والمعنى : تغيَّظ ، والكظيم : الممسك، أي عن الكلام كربا وحزنا[٤٣]

٦-((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)) (النحل : ٥٨)

اسوداد الوجه : مستعمل في لون وجه الكتيب إذ ترهقه غبرة ، فشبهت بالسّواد مبالغة ،الكظيم : الغضبان المملوء حنقا . وتقدم في قوله تعالى (فهو كظيم) في سورة يوسف، أي أصبح حنقا على امرأته . وهذا من جاهليتهم الجهلاء وظلمهم ، إذ يعاملون المرأة معاملة من لو كانت ولادة الذكور باختيارها ، ولماذا لا يحنق على نفسه إذ يلقح امرأته بأنثى ، قالت إحدى نسائهم أنشده الأصمعي تذكر بعلها وقد هجرها لأنها تلد البنات :

يَغْضَبُ إنْ لم نلد البنينا وإنّما نُعطي الّذي أعطينا

والتواري : الاختفاء ، مضارع واراه ، مشتق من الوراء وهو جهة الخلف [٤٤]

رابعا. اللون الأخضر:

ورد اللون الأخضر في ثماني آيات كريمة من القرآن الكريم

وهذه الآيات :.

١ – ﴿الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الانعام : ٩٩)

(فأخرجنا منه) اي من الماء ، وقيل: من النبات (خضرا) أي زرعاً رَطِباً اخضراً، وهو ساق السنبلة (نخرج منه)اي من ذلك الزرع الخضر. [٤٥]

وقوله « فأخرجنا منه خضرا » تفصيل لمضمون جملة « فأخرجنا به نبات كلّ شيء » ، فالفاء للتّفصيل ، و (من) ابتدائية أو تبعيضية ، والضمير لمجرور بها عائد إلى النّبات ، أي فكان من النبت خضر ونخْل وجنّات وشجر، وهذا تقسيم الجنس إلى أنواعه ،والخضير: الشيء الّذي لونه أخضر، يقال: أخْضر وخضير كما يقال :أعور وعور، ويطلق الخضير اسما للنبت الرّطب الذي ليس بشجر كالقصيل والقضب. [٤٦]

٢ – ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف : ٣١)

(ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق)اي من الديباج الرقيق والغليظ ، وقيل : انّ الاستبرق فارسي معرب اصله استبره ، وقيل: هو الديباج المنسوج بالذهب [٤٧]

واللباس : ستر البدن بثوب من قميص أو إزار أو رداء ، وجميع ذلك للوقاية، من الحرّ والبرد وللتجمل ، والثياب: جمع ثوب ، وهو الشقة من النسيج ،واللون الأخضر أعدل الألوان وأنفعها عند البصر ، وكان من شعار الملوك ، والسندس : صنف من الثياب . وهو الديباج الرقيق يليس مباشرا للجلد ليقيه غلظ الإستبرق ، والإستبرق : الديباج الغليظ المنسوج بخيوط الذهب . يلبس فوق الثياب المباشرة المجلد [٤٨]

٣–﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف : ٤٣)

فقال سبحانه:(وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان) يعني :قال ملك مصر، وهو الوليد بن ريان ،والعزيز وزيره فيما رواه الاكثرون: اني ارى في منامي سبع بقرات في بطون المهازيل ،حتى لم ار منهن شيئا (وسبع سنبلات خضر) ، أي: وارى في منامي سبع سنبلات قد انعقد حَبها(وأُخر) اي: وسبعاً أُخر (يابسات) قد احتصدت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها [٤٩]

٤ – ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ (يس : ٨٠)

أي :جعل لكم من الشجر المطفىء للنار نارا محرقة ،يعني بذلك المرخ والعفار وهما شجرتان يتخذ الاعراب زنودها منهما، فبين سبحانه ان من قدر على ان يجعل في الشجر الذي هو في غاية الرطوبة نارا حامية ،مع مضادة النار للرطوبة ،حتى اذا احتاج الانسان حك بعضه ببعض فتخرج منه النار وينقدح . [٥٠]

ووصف الشجر بالأخضر إذ ليس المراد من الأخضر اللون وإنما المراد لازمه وهو الرطوبة لأن الشجر أخضر اللون ما دام حيا فإذا جفّ وزالت منه الحياة استحال لونه إلى الغُبرة فصارت الخضرة كناية عن رطوبة النبت وحياته [٥١]

٥- ﴿﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾﴾ **(الرحمن : ٧٦)**

أي على فرش مرتفعة ،عن الجبائي .وقيل: الرفرف رياض الجنة ،والواحد رفرفة [٥٢]

و((متكئين)): حال من ((ولمن خاف مقام ربه)) كررت بدون عطف لأنها في مقام تعداد النعم وهو مقام يقتضي التكرير استئنافا. والرفرف : ضرب من البسط، وهو اسم جمع رفرفة ،وهي ما يبسط على الفراش لينام عليه، وهي تنسج على شبه الرياض ويغلب عليها اللون الاخضر ،فوصفها في الآية بأنها ((خضر)) وصف كاشف لاستحضار اللون الاخضر لأنه يسر الناظر. وكانت الثياب الخضر عزيزة وهي لباس الملوك والكبراء [٥٣]

٦- ﴿﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾﴾ **(الإنسان : ٢١)**

(خضر واستبرق) وهو ما غَلُظ منها ، ولا يراد به الغلظ في السلك ، انما يراد به الثخانة في النسج ، قال ابن عباس : اما رأيت الرجل عليه ثياب ، والذي يعلوها افضلها [٥٤]

أن فوقهم ثياباً من الصنفين يلبسون هذا وذاك جمعا بين محاسن كليهما ،وهي أفخر لباس الملوك وأهل الثروة. ولون الاخضر أمتع للعين وكان من شعار الملوك. والظاهر أن السندس كان لايصبغ الا أخضر اللون ، إنَّ حال رجال أهل الجنة حال الملوك ومعلوم أن النساء يتخلين بأصناف الحلي.[٥٥]

٧- ﴿﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾﴾ **(الحج : ٦٣)**

اي: مطرا (فتصبح الارض مخضرة)بالنبات [٥٦]

خامسا. اللون الأزرق:

ذكر في القران مرة واحدة في الآية ١٠٢من سورة طه

قال تعالى : ﴿﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾﴾

يقول صاحب الظلال مفسرا هذه الآية الكريمة :((فالمجرمون يحشرون يومئذ زرق الوجوه من الكدر والهم والغم يتخافتون فيما بينهم بالحديث لا يرفعون به صوتاً من الرعب ومن الرهبة المخيمة على ساحة الحشر))[٥٧].

ويقول ابن كثير : ((زرقا معناه زرق العيون من شدة ما هم فيه من الاهوال)) [٥٨].

ويقول الشيخ طنطاوي جوهري : ((زُرقاً.. أي عميا لان حدقة من يذهب نور بصره تكون زرقاء وزرقة العين أسوأ الوانها ، والروم كان أعداء العرب وهم زرق العيون فوصفوا بوصف مبغض من حيث اللون سيئ من حيث ذهاب البصر فهو ابلغ من عميا))[٥٩]

قال ابن عباس : ((يريد بالمجرمين الذين اتخذوا مع الله الهاً ، يحشرون زرق العيون سود الوجوه ،ومعنى الزرقة :الخضرة في سواد العيون كعين النسور ،والمعنى في هذا تشويه الخلق .وقيل:زرقا عميا ترى زرقا وهي عمي))[٦٠]

سادسا. اللون الأحمر:

لم يرد اللون الأحمر في القرآن الكريم بلفظة الصريح سوى مرة واحدة مروعة بين اللونين الأبيض والأسود في الآية «٢٧» من سورة فاطر، قال تعالى: ((**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ**)) **(فاطر : ٢٧)**

فقال سبحان: (الم تر ان الله انزل من السماء ماء)اي :غيثاً ومطراً (فأخرجنا) ، أخبر عن نفسه بنون الكبرياء والعظمة (به) أي :بذلك الماء (ثمرات) جمع ثمره ،وهي ما تجتنى من الشجر (مختلفاً الوانها) وطعومها وروائحها اقتصر على ذكر الألوان لأنها أظهر، ولدلالة الكلام على الطعوم والروائح

(ومن الجبال جددٌ) أي :ومما خلقنا من الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود .

المبحث الثاني: ثنائية الثواب والعقاب

اولا: سيكولوجية الثواب والعقاب

يعد الثواب والعقاب في علم النفس من أساليب تعديل السلوك التي تلعب دورا أساسيا في تحفيز وتوجيه السلوك البشري ، تتنوع أساليب استخدام الثواب والعقاب بناءً على الغرض من تعديل السلوك، وتعتبر من الأدوات الفعّالة في مختلف السياقات مثل التعليم والتربية لتحفيز الأطفال على التعلم أو تعديل سلوكياتهم.، والعلاج النفسي لعلاج العديد من الاضطرابات مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أو حتى المشكلات النفسية مثل الاكتئاب ، والعمل لتحفيز الموظفين وزيادة الإنتاجية[٦١].يعتبر الثواب والعقاب أحد الاركان الاساسية في عملية التنشئة، ويعد شكلا من أشكال التربية. فالثواب يساعد في تثبيت السلوك السوى وتدعيمه، وتحسين الاداء وتقويمه. وقد أكدت نظريات علم النفس علي دور إثابة والتشجيع في تعزيز السلوك الإيجابي، وقد أكد هذا العديد من أئمة الفكر التربوي الاسلامي، كالغزالي، والقابسي، وابن جماعة وابن خلدون[٦٢] ، وتحتل مسالة الثواب والعقاب في التربية منزلة خاصة ، ولقد أكدت تجارب كثيرة فعالية الثواب في التربية، وقدمت حركة التربية التقدمية (مصدرها الولايات المتحدة الامريكية) أساسا من الفلسفة والصحة النفسية يتعلق برفض العقاب علي أنه غير ضروري وتسلطي ورجعي، وقدمت بحوث العالم الامريكي ثورندايك ، ومن بعده سكنر الاساس السيكولوجي لعدم استخدام العقاب في التربية. حيث يرى سكنر أن التعزيز الايجابي هو المفتاح السحري لكل مشكلات التعلم، ولا يكون للعقاب قيمة الا اذا أدى مباشرة الي تغير الاستجابة (أبو حطب،١٩٨٠، ٢٧٧)[٦٣] يجب مراعاة أن يكون هناك توازن بين استخدام الثواب والعقاب وذلك لإحداث التغيير المناسب والمطلوب، فالسلوك الحسن يكافأ بعبارات المدح والثناء والتشجيع ولابد من التنوع في استخدام أساليب

الثواب المختلفة المعنوية والمادية . كما يجب أن نستخدم العقاب المناسب للسلوك غير اللائق وتكون العقوبة متدرجة ، حيث يستخدم العقاب النفسي المعنوي والعقاب الجسدي البدني غير المبرح. وعلي النقيض من ذلك فإن البعض يرون أن العقاب ضروري من أجل عملية التطبيع الاجتماعي، والابتعاد عن الاعمال غير المرغوب فيها من قبل الاهل والمجتمع[٦٤] تُعتبر أساليب الثواب والعقاب من الأدوات الرئيسية في تعديل السلوك البشري، سواء في البيئات التعليمية أو الأسرية أو المهنية. يعتمد العديد من علماء النفس على هذين المفهومين لفهم كيفية تأثير المكافآت والعقوبات على سلوك الأفراد. يعد B.F. Skinner أحد الأسماء البارزة في هذا المجال بفضل عمله في تطوير نظرية التعلم الإجرائي التي تركز على استخدام الثواب والعقاب في تعديل السلوك. [٦٥] تشكل أساليب الثناء والعقاب أدوات مهمة في علم النفس السلوكي، حيث يتم استخدامهما لتحقيق التوازن بين تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليص السلوكيات السلبية. يجب استخدام هذه الأساليب بحذر ووفقًا للسياق لضمان تأثيرها الفعّال والإيجابي على الأفراد[٦٦]ولكن النفسانيين يشيرون إلى صعوبة تعيين الحد الفاصل بين ما هو داخلي و ما هو خارجي من هذه القوى، ويقولون مع أن الفرد تدفعه إلى القيام بسلوك ما ظروف وأحول خارجية وأحيانا شعور داخلي مثير، الى أنه في غالب الاوقات يجره إلى السلوك تفاعل قوى متعددة خارجية وداخلية ، ويؤكد دولار و ميللر على أنه يمكن فهم السلوك الإنساني بالإدراك الكامل للمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك[٦٧] الافراد يميلون الى ادراك أن الثواب يكون مرتبطا بقوة بالعمل والعقوبات للسوك [٦٨]فالثواب والعقاب يقينية أساسية وقديمة وهي وسيلة تربوية موصلة إلى تهذيب السلوك ،من المعروف أن الثواب والعقاب ليستا طريقتين متطابقتين، بل بينهما اختلاف جوهريا ولابد من الاعتدال في فهم واستخدام طرائق الثواب والعقاب والحذر من أفتي لإفراط والتفريط في التطبيق، وأن نوع الثواب أو العقاب المستخدم يتأثر بعدد كبير من العوامل والظروف من أهمها العمر الزمني والذكاء والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التوافق الشخصي والاجتماعي [٦٩]الثواب والعقاب وسيلتين لإصلاح وتقويم السلوك ويمثل الثواب شكلا من أشكال التعزيز الايجابي للسلوك ويثير في النفس مشاعر الرضي والارتياح ،ويساعد على تأكيد الذات مما يدفع الفرد إلى بذل المزيد من الجهد وبالتالي تكرار السلوك السليم والسلوك الافضل ، أما العقاب يمثل شكل من أشكال التقويم السلبي وإيقاف الجزاء بسبب سلوك خاطئ، ويكون الهدف منه تعلم الافراد وتحفيزهم للابتعاد عن الاسباب التي دعت لعقابهم وتصحيح سلوكهم[٧٠]ويرى – سكنر (Skinner) رائد من رواد علم النفس السلوكي، في مفهوم العقاب، فهو يرى أن العقاب بكل أنواعه اللفظي والاجتماعي والجسدي الذي يلي السلوك الاجرائي ويعمل على إضعاف ظهور ذلك السلوك الاجرائي، أما في ثورندايك فيرى أن العقاب هو كل ما يؤدي الى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح مثل التأنيب والزجر والقسوة، وكذلك الحرمان والضرب الذي يعتبر من أهم وسائل العقاب[٧١]يستخدم العقاب وخاصة العقاب الجسمي في الديانة المسيحية اللاهوتية مرتبطا أساسا بمصطلح (الحرام)، ومحاربة الشيطان والاعمال الشريرة المتواجدة في الإنسان وتتم هذه المحاربة والتنقية الشخص من الاعمال الشيطانية وتطهريه منها عن طريق الضرب، فعندما نضرب الشخص فإننا نضرب فيه الشيطان ليخرج

من جسده، ثم إن فكرة السلوكيات السيئة التي كانت تعزى إلى الشيطان انتقلت من الكاثوليك إلى البروتستانت(٧٢)

ثانيا: الثواب والعقاب في القرآن الكريم

انّ الثواب والعقاب وسيلة من وسائل التربية التي يعتمدها القرآن لصيانة المجتمع من غوائل الانحراف والشذوذ، لتأديب الجاني وللترهيب من الجناية، ولحث المؤمن على أن يتمسك بدينه ودفعه إلى الاستزادة من العمل الصالح رغبة فيما عند ربه ورجاء عفوه ومغفرته. فالإسلام يضع من التشريعات والقوانين والإجراءات الاحترازية والزاجرة ما يضمن سلامة المجتمع وسلامة الأفراد من شتى المخالفات والجرائم. كما أن القرآن ذكر جملة من الحوافز والمكافآت لمن التزم شرع خالقه وابتعد عن الأخطاء والمخالفات وذلك بما يناسب طبائع الناس كافة ويعتبر الترغيب والترهيب حافزاً يدفع إلى التعلم الصحيح والفعل الحسن وتجنب الأخطاء، وترك القبائح، وتتنوع رغبات الناس في الأشياء المادية والمعنوية، وكلها ترجع إلى ما يحفظ عليهم صحتهم ويشبع غرائزهم ويلبي دوافعهم. وصراع الحياة واختلاف الطباع يوجب أن يكون للخير ثواب وللشر عقاب (٧٣)

ان أحكام الإسلام، ليست نصائح وإرشادات خالية من الثواب والعقاب. إنما هي إرشادات ونصائح حقا ولكن لها ثواب حسن ينال الملتزم بها ، ولها عقاب يصيب المخالف لها ، على درجات متفاوتة في العقاب والثواب، والأصل في أجزية الإسلام وعقوباته أنها في الآخرة ، ولكن من مقتضيات الحياة وضرورة استقرار المجتمع وتنظيم علاقات الأفراد على نحو واضح مؤثر . ضامن لحقوق الناس كل ذلك دعا أن يكون الجزاء الآخروي جزاءً دنيوياً ، أي مع العقاب الآخروي عقاب توقعه الدولة في الدنيا على المخالف لأحكام الإسلام ، فالأساس الجزائي للثواب والعقاب هو أن يكون الإنسان مكلفاً مسؤولاً فعليه أن يتحمل نتيجة عملهُ ، فأن أحسن أثيب وان أساء عوقب ، والذي يتولى الإثابة والعقاب ، هو الذي لا يغيب عن علمه مثقال ذرة من عملهِ . قال تعالى : ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ)) (٧٤)

وبذلك يتميز بحق الشقي من التقي ، والبر من الفاجر مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى : ((أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ))(٧٥) . وقوله تعالى : ((قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ))(٧٦) .

فعلى هذا يعد الجزاء ركناً من أهم أركان العملية التربوية ، ولابد أن يشتمل على الثواب والعقاب ، لأنه عامل مشوق ودافع إلى التمسك بالقيم الأخلاقية ، لان الإنسان يحب أن يرى ثمرة أعماله سواء كانت مادية أو معنوية ،وعقاب الله جماعي الذي يردد مراراً في كتاب الله – مقصور على يوم الحساب ، وانه قد غادر مواقعه في الدنيا منذ عصور التاريخ المتقدمة ، بعد أن دمّر عدداً من القرى الظالمة والمجتمعات الضالة ... أن أي واحد يقرأ آية كهذه ، يرد على خاطره هذا التصور (٧٧)

((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ))(٧٨).

وقد عنى القرآن الكريم ببيان الثواب والعقاب مرغباً الإنسان ومحذراً له ، ونبهه إلى إن أي عمل يقوم به مهما كان صغيراً أو كبيراً عمله سراً أو علانية فان الله به عليم لأنه لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها

إن البشر ليسوا سواء؛ فمنهم من تفلح معه القدوة الحسنة في التربية، ومنهم من تنفعه الموعظة الحسنة والقول اللين، ومنهم من تكفيه القصة، وقسم لا بد من وقع السوط على جلده لردعه وتنبيهه. والقرآن الكريم لا يبادر إلى العقوبة في التربية إنما يقدم قبلها الترغيب في الثواب أو يقرنه معها للإشعار بأن العقوبة ليست مقصودة لذاتها وإنما هناك طوائف من الناس لا بد من إبراز السوط لهم والبعض الآخر لا بد من إيقاع السياط على جلودهم ليرتدعوا ويردعوا عن غيهم وعنادهم(٧٩)

والقرآن الكريم حافل بالآيات التي تحمل في ثناياها الثواب وأخرى تحمل العقاب لتكون النفوس بين هاتين الوسيلتين تتأرجح إن مالت النفس إلى الدعة والخمول والكسل قرّعتها آيات العذاب والعقاب، وإن أقبلت على خالقها ونشطت في طاعته سمعت آيات الوعد والثواب فزادت نشاطاً ورغبة في ذلك، ففي الترغيب في الثواب يقول تعالى: يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله والنبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ، وفي مجال الترهيب يقول سبحانه: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وفي سورة النبأ مقابلة بين ثواب المؤمنين وعقاب الكافرين؛ يقول عز وجل في العقاب: إن جهنم كانت مرصادا، للطاغين مآبا، لابثين فيها أحقابا، لا يذوقون فيها برداً ولا شرابا، إلا حميماً وغساقا، جزاء وفاقا، إنهم كانوا لا يرجون حسابا، وكذبوا بآياتنا كذّابا، وكل شيء أحصيناه كتابا، فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ، ويقول في الثواب: إن للمتقين مفازا، حدائق وأعنابا، وكواعب أترابا، وكأساً دهاقا، لا يسمعون فيها لغواً ولا كذابا، جزاء من ربك عطاء حسابا (زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر) . (٨٠)

ثالثا: مقاصد الثواب والعقاب في القرآن الكريم

الثواب والعقاب أحد الأساليب التي استخدمها القرآن لحث المسلمين على فعل الخير ودفعهم إلى طريق الهداية والعمل وفق منهج الله عزوجل ومن مقاصد التربية بهذا الأسلوب:

أولا: استمالة الوجدان، واستثارة الرغبة الداخلية للإنسان في ثواب الله عز وجل

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا)(٨١) .

ثانيا: تعديل سلوك الإنسان على ضوء معرفته بالنتائج النافعة أو الضارة التي ستترتب على عمله وسلوكه،

قال الله تعالى: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا)(٨٢) .

ثالثا: ردع المرتكب للعمل المرفوض وعدم تكراره مرة أخرى.

فالترهيب وعيد، وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم، أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده، وإظهار صفة من صفات الجبروت، والعظمة الإلهية، ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي

كقوله تعالى: **(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)**(٨٣) .

وقال عز وجل: **(قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ، لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)** (٨٤) .

رابعا: إخافة الغير ووعظه من سلوك الفعل المؤدي إلى العقوبة.

قال الله عز وجل: قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين . وقال تعالى: **(فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)**،(٨٥) وقال سبحانه: **((أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ))** (٨٦).

خامسا: إتاحة فرصة الموازنة والاختيار للإنسان بين الثواب والعقاب باستخدام العقل ولهذا نرى كثيرا ما يعرض القرآن الكريم الترغيب والترهيب في سياق واحد، يقول الله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(٨٧). وقال سبحانه**((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ))**(٨٨)(٨٩):

وهكذا تتقلب النفس بين هذين الأمرين، ترغيب وترهيب، ووعد ووعيد، وثواب وعقاب، فتسعى جهدها إلى الابتعاد عما يؤول بها إلى حال الكفار والمنافقين وهي حال الخسار والبوار وتحاول بكل ما أوتيت من قوة الاندفاع في طريق المؤمنين الموحدين العاملين لتفوز برضا الله وجنته، وهكذا تؤدي هذه الوسيلة من وسائل التربية دورها في صياغة حياة الفرد وتوجيهها الوجهة السليمة (٩٠)

مؤشرات الاطار النظري :

١) اللون ظاهرة من مظاهر الاعجاز والتعبير الفني والجمالي وحلية لفظية يتميز بها الاسلوب القرآني .
٢) جمالية تضاد الألوان وجمعها في القران الكريم من سياق واحد يمنح الآيات الكريمة حيوية وحركة فتبرز الألوان الفكرة القرآنية مجسدة ومقربة تشير الخيال والانفعال في ان واحد وان ابرز تضاد لوني في القران الكريم تشكله الآيات في تضاد اللونين الابيض والاسود
٣) عدم اقتصار دلالة اللون الاصفر في القران الكريم على كل ما هو سار ومرضي ،فقد ورد فيه دلالات لهذا اللون لما هو غير سار ومرضي .
٤) ٤-اقتصار اللون الابيض في القران الكريم على دلالات الانشراح وكل ما سر النفس والرضا والثواب وفعل الخيرات والعمل الحسن والخلود .

٥) اقتصار دلالة اللون الاسود في القران الكريم التي كل ما يشير الى الحزن والكآبة والتشاؤم والحرمان والى كل ما يكدر النفس البشرية والى العقاب .

٦) عدم اقتصار دلالة اللون الازرق على الثواب والمواقف السارة والمرضية بل ينسحب ذلك الى دلالة العقاب والمواقف غير السارة والوجل والفزع والرهبة .

٧) عدم اقتصار اللون الاحمر على كل ما يشير الى العقاب وسوء العاقبة كالشر والقتل والغضب والقوة وجهنم ، بل يشير الى الجهاد والثورة والاستشهاد والعواطف الملتهبة، فضلا عن دلالات جمالية تشير الى الترفيه والجمال والصحة والقوة البدنية .

٨) الألوان الساخنة تشير دلالاتها في القران الكريم الى كل ما هو مرعب ومخيف كالنار والشمس والدم ، بينما تشير الألوان الباردة في مدلولاتها الى كل ما هو مبهج ومرضي وهادي ومسر، كالماء والحقول الخضراء وزرقة السماء .

٩) تأكيد علماء النفس على ان ادراك اللون يشكل جانبا من سلوك الانسان الذي يتحدد ببعدي البيئة (العالم الخارجي) والعالم الفسيولوجي (الداخلي) .

١٠) أن الثواب والعقاب تعد من اساليب تعديل السلوك البشري وتوجيهه نحو الافضل .

١١) للثواب دور في تثبيت السلوك السوي وتحسين الاداء وتقويمه والاثابة في تعزيز السلوك الايجابي .

١٢) أن الثواب والمكافئات من الوسائل المهمة في تنشيط دافعية الفرد لتحقيق الاهداف .

١٣) تأكيد علماء النفس على استخدام العقاب غير المبرح والمناسب للسلوك غير اللائق والتدرج في تنفيذه من الجانبين الجسدي والمعنوي .

١٤) أن تطبيق العقاب في منظور بعض النفسانيين ضروري من اجل التطبيع الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب بها .

١٥) أن اساليب الثواب والعقاب تشكل ادوات مهمة في علم النفس السلوكي اذ يتم استخدامها لتحقيق التوازن بين تعزيز السلوكيات الايجابية وتقليص السلوكيات السلبية .

١٦) أن استخدام الثواب والعقاب يتأثر بعدد من العوامل والظروف ، منها العمر الزمني والذكاء والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التوافق الشخصي والاجتماعي .

١٧) الثواب يمثل شكلا من اشكال التعزيز الايجابي للسلوك ويثير في النفس مشاعر الرضى والارتياح وتأكيد الذات وبالتالي تكرار السلوك السليم .

١٨) ان العقاب يمثل شكلا من اشكال التقويم السلبي وايقاف الجزاء مسبب سلوك خاطئ ، والهدف فيه تعلم الافراد وتحفيزهم للابتعاد عن الاسباب التي دعت الى عقابهم وتصحيح سلوكهم .

١٩) الثواب المعنوي يقوم على اساس اللفظ أو الايحاء أو الاشارة .

٢٠) العقاب البدني هو احداث الم حسي عن طريق الضرب او ان يكون بأوضاع غير مريحة مدة من الزمن أو بالعمل المرهق او الحرمان من الطيبات او الحبس فترة من الزمن ، بينما يتمثل العقاب المعنوي في التوبيخ والاهمال والتهديدات اللفظية .

٢١) الجزاء من اهم اركان العملية التربوية وينبغي ان تشمل على الثواب والعقاب لأنه عمل مشوق ودافع الى الاصلاح والتمسك بالقيام الاخلاقية .

٢٢) أن النصوص القرآنية المباركة تحمل في ثناياها الثواب والعقاب لتتأرجح النفوس بين هاتين الوسيلتين ، إن مالت النفس الى الدعة والخمول والكسل قرعتها آيات العذاب والعقاب ، وإن اقبلت على الطاعة والاجابة سمعت آيات الوعد والثواب لتزداد نشاطا ورغبة في ذلك .

٢٣) أن الثواب والعقاب احدى الاساليب التي استخدمها القران الكريم لحث المسلمين على فعل الخير ودفعهم الى طريق الهداية والعمل وفق منهج الله تعالى .

٢٤) النفس البشرية تتقلب بين الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والثواب والعقاب فتسعى جهدها الى الابتعاد عما يؤول بها الى الخسران .

الفصل الثالث :اجراءات البحث

منهج البحث :

اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي – اسلوب تحليل المحتوى كونه يتماشى مع موضوع بحثيهما .

مجتمع البحث وعينته : (*)

اشتمل مجتمع البحث الحالي السور القرآنية التي تضمنت في نصوص آياتها الشريفة على الألوان والتي بلغت (٢٢) سورة بواقع (٢٩) آية ، وقد تضمنت حصرياً الألوان الستة (الأصفر ، الأبيض ، الأسود ، الأخضر ، الأزرق ، الأحمر) والجدول (١) في ادناه يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين اسماء السور الشريفة وارقام آياتها المتضمنة للألوان في القرآن الكريم

ت	اسم السورة	رقم الآية	اللون
١.	سورة البقرة	٦٩ ، ١٨٧	الاصفر،الابيض،الاسود
٢.	آل عمران	١٠٦ ، ١٠٧	الابيض،الاسود،الأبيض
٣.	الانعام	٩٩	الأخضر
٤.	الأعراف	١٠٨	الأبيض
٥.	يوسف	٤٣ ، ٤٦ ، ٨٤	الأخضر،الأخضر،الأبيض
٦.	النحل	٥٨	الأسود

٧.	الكهف	٣١	الأخضر
٨.	طه	٢٢ ، ١٠٢	الأبيض ، الأزرق
٩.	الحج	٦٣	الأخضر
١٠.	الشعراء	٣٣	الأبيض
١١.	القصص	–	الأبيض
١٢.	الروم	٥١	الأصفر
١٣.	فاطر	٢٧	الأبيض،الأحمر،الأسود
١٤.	يس	٨٠	الأخضر
١٥.	الصافات	٤٦ ، ٤٩	الأبيض،الأبيض
١٦.	الزمر	٢١ ، ٦٠	الأصفر،الأسود
١٧.	الزخرف	١٧	الأسود
١٨.	الرحمن	٧٦	الأخضر
١٩.	الحديد	٢٠	الأصفر
٢٠.	الإنسان	٢١	الأخضر
٢١.	المرسلات	٣٣	الأصفر
٢٢.	النمل	١٢	الأبيض

اداة البحث :

من اجل اكمال متطلبات الدراسة وتحقيق الهدف قام الباحثان بتصميم اداة لتحليل نصوص الآيات القرآنية الواردة في السور الكريمة عينة البحث لمعرفة الدلالات السيكولوجية للألوان وفق ثنائية الثواب والعقاب متبعة الخطوات الاجرائية الآتية :

١- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- الاعتماد على ما اسفر عليه الاطار النظري من مؤشرات نظرية.

٣- الافادة من المصادر والمراجع الدينية خاصة فيما تختص بتفسير القرآن الكريم تفاديا للخروج عن القواعد والمفاهيم الاساسية لعلم التفسير.

٤- الافادة من خبرات المختصين والتدريسيين تحديد الإطار العام للأداة فضلاً عن خبرة الباحثين المتواضعة ، وبناءً على ذلك قام الباحثان بتصميم الاداة لتكون بصيغتها الاولية (*).

صدق الاداة:

لاستخراج صدق الأداة قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم العلمية في مدى صلاحيتها للتحليل(*) .

وقد اخذ الباحثان بآراء السادة المحكمين وبملاحظاتهم العلمية لتكون الأداة بصيغتها النهائية* ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (*) (٨٥%) .

ثبات الاداة :

سعى الباحثان الى ايجاد ثبات الأداة باستخدام اسلوب الاتساق عبر الزمن أذ قام احد الباحثين بتحليل عينة عشوائية ولمرتين متتاليتين عبر فاصل زمني مقداره (٢٠) يوماً لإيجاد اتساق الباحث مع نفسه ، وقد استخدم الباحثان معادلة سكوت لاستخراج الثبات وقد كان مقدار الثبات (٠/٨٩) .

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية في بحثها وعلى النحو الآتي :

١- معادلة كوبر (cooper) لحساب صدق الأداة : [٩١]

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

٢- معادلة سكوت (scoot) لحساب ثبات الأداة : [٩٢]

$$TI = \frac{Po - PE}{I - PE}$$

اذ ان :

TI = معادلة الثبات

Po = نسبة الاتفاق بين المحللين .

PE = نسبة الاختلاف بين المحللين .

النسبة المئوية لعرض البيانات وحساب التكرارات .

السيكولوجية / الدلالات / آية الشريفة	اللون	ثنائية الثواب والعقاب																		
		ثواب							عقاب											خرى
		النقاء والصفاء	النعيم	البشرى	حسن العاقبة	الخلود	السرور	الزينة	سوء المصير	الفناء	الهم والغم	العذاب	الرهبة	الحزن	الدمار	الخسران	
١- ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾	اصفر																	✓		✓
٢- ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾													✓	✓			✓			
٣- ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾										✓		✓		✓	✓	✓			
٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ														✓	✓	✓			
٥- ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾																		✓		
٦- ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾	الابيض																	✓		
٧- ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾																		✓		
٨- ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾																		✓		
٩- ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾																		✓		
١٠- ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾																		✓		
١١- ﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴾		✓		✓	✓	✓														
١٢- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾				✓	✓		✓													
١٣- ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾																		✓		
١٤- ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾		✓	✓	✓	✓	✓														

	١٥- ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	الاسود					✓			✓				✓			✓	
	١٦- ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾																	✓
	١٧- ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾																	✓
	١٨- ﴿ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	الاخضر																✓
	١٩- ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾		✓	✓		✓			✓	✓								
	٢٠- ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾			✓														✓
	٢١- ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾		✓	✓		✓	✓			✓									
	٢٢- ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾																	✓
	٢٣- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾			✓														✓
	٢٤- ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾		✓	✓		✓	✓			✓									
	٢٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾																	✓
	٢٦- ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾	الازرق						✓							✓		✓	✓	
	٢٧- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾	الاحمر الابيض الاسود																	✓
	٢٨- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾	الاسود الابيض																	✓

	٢٩- ﴿ يَـوْمَ تَبْـيَضُّ وُجُـوهٌ وَتَسْـوَدُّ وُجُـوهٌ فَأَمَّـا الَّـذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾				✓	✓			✓				✓	✓			✓	✓			✓	

جدول رقم (٢) تحليل مجتمع البحث

النتائج ومناقشتها

في ضوء عملية التحليل (جدول رقم٢) توصل الباحثان الى ما يأتي :

١- تبين من خلال البحث في القرآن الكريم أن الألوان التي ذكرت فيه هي (الأصفر ، الأبيض ، الأسود ، الأخضر ، الأزرق ، الأحمر) وانّ مجموع الآيات الكريمة التي تضمنت نصوصها هذه الألوان الستة هي (٢٩) آية .

٢- أن الآيات الكريمة التي اشارت في نصوصها الى دلالات الثواب والعقاب هي (١٣) آية وهي (١٠٧ ، ١٠٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٣١ ، ٢١ ، ٧٦ ، ٣٣ ، ٢١ ، ١٠٦ ، ٢٠ ، ١٠٢ ، ٦٠) وهي تشكل نسبة (٤٤,٨%) من مجمل الآيات الكريمة التي تتضمن نصوصها الألوان الستة ، في حين أن الآيات التي تضمنت نصوصها الألوان ولم تشر فيها الى الثواب او العقاب هي (١٧) آية وهي الآيات (٦٩ ، ٥١ ، ١٨٧ ، ١٠٨ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٤ ، ٢٧ ، ١٧ ، ٥٨ ، ٩٩ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ٤٦ ، ٦٤) وهو ما اشارت اليه الباحثة في حقل (اخرى) من الأداة ، اذ ركزت دلالاتها على كل ما يتعلق بالقدرة الالهية في خلق الموجودات والى آيات الابداع الرباني في خلق الطبيعة والكون والى حقائق الخليقة واللمسات الربانية في ابداعها وما تفضي اليه من مواعظ وعبر لتدبر وتفكر حقائق الربوبية والايمان ، وهي تشكل نسبة (٥٨,٦%).

٣- تحددت موضوعات الثواب بالمفردات الآتية (النقاء ، الصفاء ، النعيم ، البشرى ، حسن العاقبة ، الخلود ، السرور ، الزينة) وما يشمل ذلك في الآيات (١٠٧ ، ١٠٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٣١ ، ٢١ ، ٧٦) التي تشير جميعها الى دلالات الرضا الرباني والوعد الالهي لمن عمل الصالحات وامتثل للطاعات وانتهى عن الزواجر . في حين اختصت موضوعات العقاب بالمفردات الآتية (سوء المصير ، الفناء ، الهم والغم ، العذاب ، الرهبة ، الحزن ، الدمار ، الخسران) والتي تشمل في مضامينها دلالات العقاب والجزاء الصارم لقاء كفر العباد وعصيانهم وتكذيبهم لأنبياء الله وشرائعه. ويظهر ذلك في الآيات (٣٣ ، ٢١ ، ١٠٦ ، ٢٠ ،١٠٢ ، ٦٠).

٤- يتضح من الجدول (١) أن هناك بعض الألوان تشير دلالاتها الى الثواب فحسب كاللونين الأبيض والأخضر ونلمس ذلك في الآيات (٤٩ ، ١٠٧ ، ٤٦ ، ١٠٦ ، ٧٦ ، ٢١ ، ٣١) وهي تشكل نسبة (٥٣,٨%)

٥- تبين من الجدول (١) أن هناك بعض الألوان تشير دلالاتها السيكولوجية الى العقاب فقط كالألوان الاصفر والازرق والاسود ونلمس ذلك في الآيات (٣٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٠٦ ، ٦٠ ، ١٠٢) وهي تشكل نسبة (٤٦,٢%) .

٦- يتضح من الجدول أن هناك دلالات مشتركة لبعض الألوان على ثنائية الثواب والعقاب كاللونين الابيض والاسود كما في الآية (١٠٦). اذ تضمنت الآية اشارات مشتركة للثواب والعقاب وتصف تارة جزاء من عمل الصالحات وتارة جزاء من عمل السيئات ، وقد بلغت نسبتها (٧,٧ %) .

٧- فيما اشارت بعض الألوان في دلالاتها الى العقاب مثل اللون الاصفر ونلاحظ ذلك في الآيات (٣٣ ، ٢١ ، ٢٠) واللون الازرق (١٠٢) .

٨- لم يكن هناك اشارة للون الأحمر الى الثواب او العقاب بل اختصت بوصف الصنع الالهي وابداعاته في خلقه مثل الآية (٢٧).

الاستنتاجات :

١- تبعاً لتفوق نسبة دلالات الألوان التي تختص بالثواب والبالغة (٥٣,٨) نسبة والدلالات التي تختص بالعقاب والبالغة (٤٦,٢) فيشير ذلك لعظمة الرحمة الالهية وأتساعها اتجاه الخلق.

٢- أن الألوان لها حضور وتجلي معنوي واعتباري تجسد من خلاله مراتب ومنازل توحي الى المنزلة الرفيعة والعاقبة في الحسنة ، وفي جانب اخر لها حضور في بنيان المنازل الدنيا وسوء العاقبة والخسران ولمن يشاقق الله ورسوله للكافرين .

٣- للألوان في القرآن الكريم سمة التدليل على مسارات السلوك الإنساني سواء كان سلوكاً صالحاً أو سلوكاً سيئاً.

٤- هناك انعكاس للعديد من الثنائيات الضدية في المحتوى الخاص بالألوان التي تتضمنها الآيات الشريفة تشير من خلالها الى أحدى العاقبتين أما العاقبة الحسنة أو العاقبة السيئة.

التوصيات

يوصي الباحثان بما يأتي :

١- ايلاء الأهمية القصوى لدراسة الألوان جمالياً وفنياً .وبالخصوص ما تتضمنه الآيات الشريفة من ألوان وما تنطوي عليه من مفاهيم ودلالات .

٢- الافادة من الدراسات القرآنية التي تبحث عن السياقات الدلالية للألوان لما لها من ارتباط وثيق لحياة الإنسان والخلق.

٣- رفد المكتبات في كليات الفنون وأقسام التربية الفنية بالمؤلفات التي تعني بدراسة اللون وأبعاده الرمزية والسيكولوجية.

المقترحات

يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية:

١- واقع العلاقة الارتباطية للألوان بدلالات الخلق والأبداع في الطبيعة .

٢- جدلية الأبعاد الدلالية للألوان في فنون الحضارات القديمة .

ملحق رقم (١) تصميم الاداة في صيغتها النهائية

	الدلالات السيكولوجية / الآية الشريفة / اللون		ثنائية الثواب والعقاب														
			ثواب						عقاب								اخرى
			النقاء والصفاء	النعيم	البشرى	حسن العاقبة	الخلود	السرور	الزينة	سوء المصير	الفناء	الهم والغم	العذاب	الرهبة	الحزن	الدمار	الخوف
١-																	
٢-																	
٣-																	
٤-																	
٥-																	
٦-																	

الهوامش

١. محمد شفيق غربال وزملاؤه :الموسوعة العربية الميسرة: دار النهضة ، بيروت : ١٩٨٦م : ص١٤.
٢. الدلالة النفسية للون في شعر الطبيعة في العصر الاندلسي : عبد العزيز غنام ، رسالة ماجستير : كلية الآداب والعلوم : جامعة الشرق الأوسط : ٢٠١٤ : ص٧.
٣. أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة : المحقق عبد السلام هارون : دار الفكر : ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م : ص١٢١.
٤. أبو نصر اسماعيل الجوهري : الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق : محمد محمد تامر : دار الحديث : القاهرة : ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م : ص٨٦.
٥. محمد بن علي التهاوني : موسوعة اكتشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : مراجعة : رفيق العجم تحقيق :علي دحروج : ط ١ ،مكتبة لبنان : بيروت : ١٩٩٦ : ص٩٠.
٦.شمس الدين الاصفهاني : بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ، تحقيق : محمد مظهر بقا ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ،١٩٨٦م ، ص٩٨.
٧.محمد يزيد لرينونة : أبجديات علم النفس ، ط ١ ، جسور للنشر ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص٢٦.
٨. عبدالكريم الدباج : الله رب السموات والارض ، ط ٢ ، مكتب طيبة ، ٢٠٢٤ ، ص٤ .
٩. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : الجزء الثاني : مؤسسة التاريخ : بيروت- لبنان : ص٥٥٣
١٠.امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٥٨.
١١. محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٤٠٤.
١٢.أ مين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق: ص١٢٣.
١٣. السيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران ، ط ١مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ، ١٩٩:ص٧٩
١٤. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٣٧٦.
١٥. المصدر نفسه ، ص١٢٤.
١٦.امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق :ص٨٩.
١٧.ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري : الكشاف : الطبعة الاولى : مكتبة العبيكان : الرياض –طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة : ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م : ص٨٨ .
١٨. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٩٤.
١٩.ابو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري : الكشاف : مصدر سابق ، ص١١١ .
٢٠. المصدر السابق ، ص٨٧.
٢١.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص ١٥٤.
٢٢. المصدر السابق : ص٢٣٢.
٢٣. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٥٠.
٢٤. السيد محمد حسين الطباطبائي : الميزان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٢١.
٢٥. المصدر نفسه ، ص١٨٩.
٢٦. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٥٦.
٢٧. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٩٠.
٢٨. الراغب الاصفهاني : المفردات في غريب القران : مصدر سابق :ص٦٦.
٢٩.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٤٤.
٣٠. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٢٠.
٣١. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير: مصدر سابق : ص٤٥.
٣٢.جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، وجلال الدين محمد بن احمد المحلي : تفسير الجلالين ، ط ٢ ، دار نعمة ، بيروت ، :١٤٠٨هـ-١٩٨٧م : ص١٤٠.
٣٣. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٧٩.
٣٤. السيد محمد حسين الطباطبائي : الميزان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٨٠.
٣٥. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٣٣.
٣٦.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٤٢.
٣٧. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق ص٥٠.
٣٨. ابتسام مرهون الصفار : جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم : مصدر سابق : ص١٨٠.
٣٩.ابتسام مرهون الصفار: جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم : مصدر سابق : ص١٩١.

٤٠. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٩٩.
٤١. محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير: مصدر سابق : ص٤٩.
٤٢.امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ٨٨.
٤٣.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص١٧٨.
٤٤. المصدر السابق : ص.١٨٣
٤٥. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٢٣.
٤٦. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٣٩٨.
٤٧.امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٦٦.
٤٨.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٣١١.
٤٩. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١١٢.
٥٠. المصدر السابق : ص٦٤.
٥١. محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير : مصدر سابق : ص٧٧.
٥٢. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٥٥.
٥٣.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير: مصدر سابق : ص٢٧٤.
٥٤. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص١٤٤.
٥٥.محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير: مصدر سابق : ص٣٩٨.
٥٦. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٨٨.
٥٧.سيد قطب : في ظلال القران : ط ١ ، المجلد الرابع ، دار الشروق : القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص٣٥٢.
٥٨.ابن كثير : تفسير القران العظيم ، ط ١المجلد الثالث ، دار ابن حزم : بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص١٦٥ .
٥٩. الشيخ طنطاوي جوهري : الجواهر في تفسير القران الكريم : الجزء العاشر : مصدر سابق :ص١٤٣.
٦٠. امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القران : مصدر سابق : ص٩٥.
٦١. Bandura, A. (١٩٧٧). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
٦٢. أحمد علي بديوي : (سلسلة سفير التربوية٦) الثواب والعقاب وأثره في تربية الأولاد، القاهرة : دار سفير للنشر : ص٨.
٦٣.سناء محمد سليمان : فن وأساليب تربية ومعاملة الابناء الاطفال والمراهقين : عالم الكتب : القاهرة : ٢٠٠٩ : ص١٥١ .
٦٤. عبد الله ناصح علوان : :تربية الاولاد في الاسلام : دار السلام : القاهرة : ٢٠١٣ : ص ٤٤٦.
٦٥. Skinner, B.F. (١٩٥٣). Science and Human Behavior. New York: Free Press.
٦٦. Domjan, M. (٢٠١٠). The Principles of Learning and Behavior. Belmont, CA: Wadsworth Publishing.
٦٧. جمال الخطيب : تعديل السلوك الانساني ، ط١ عمان : دار حنين : ٢٠٠٣: ص٢٤.
٦٨. سلامة الخميسي : الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ٢٠٠٥ :ص ٣٨.
٦٩. يحيى نبهان : أساليب تربوية في الثواب والعقاب ، ط ١ ، دار غار حراء ، ٢٠١٩، ص٩٨.
٧٠.أحمد زكي : علم النفس التربوي : مكتبة النهضة المصرية : القاهرة : ١٩٨٨م : ص٦٧.
٧١. سعيدة صالحي : العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز : لدي تلاميذ السنة الخامسة ألابتدائية : رسالة ماجستير : جامعة الجزائر : ٢٠٠٣ : ص٣٤.
٧٢. سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم والتعليم : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : عمان ط١ ٢٠٠١ : ص٣٣٠.
٧٣. https://www.islamweb.net/amp/ar/article/١٣٧٩١١/
٧٤. سورة الزلزلة : الآية ٧،٨.
٧٥. سورة ص : الآية ٢٨.
٧٦.سورة المائدة : الآية ١٠٠.
٧٧. انيس ابراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، ط٢ ، دار احياء التراث الإسلامي ، الدوحة ، : ص٢٦٧.
٧٨. سورة ابراهيم : ٢٨.
٧٩. عبد القادر عودة : التشريع الجنائي الاسلامي ، ج ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٩: ص٣٦٧ .
٨٠. عبد الكريم زيدان : اصول الدعوة ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٢م : ص٦٩.
٨١ . الكهف: ١٠٧-١٠٨.
٨٢. الاسراء: ١٨-١٩.
٨٣ .مريم: ٧١-٧٢
٨٤ .الزمر: ١٥-١٦.

٨٥ .آل عمران: ١٧٥
٨٦ .الحديد: ١٦.
٨٧ .المائدة: ٩٨.
٨٨.فصلت: ٤٦.
٨٩.محمد قطب : منهج التربية الاسلامية : ١/١٨٩-١٩٠ دار الكتاب الاسلامي ، قم .
٩٠. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند : الهند ، أبريل-يونيو ٢٠٠٥م ، العدد ٤-٣ : السنة ٢٩.
* تناول الباحثان مجمل الآيات القرآنية الشريفة التي تضمنت الألوان .
* ملحق رقم (١)
* ملحق رقم (٢)

* اسماء المحكمين :

١- ا.د كاظم نوير	كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل
٢- ا.د أحمد عبيد كاظم	كلية التربية ، جامعة الكوفة
٣ ا.د عباس نوح سليمان	كلية التربية ، جامعة الكوفة
٤ ا.م.د فؤاد يعقوب	كلية التربية ، جامعة الكوفة
٥ ا.م.د علي امين سامي	كلية التربية ، جامعة الكوفة
٦- م.د محسن عبد العظيم	كلية التربية ، جامعة الكوفة
٧- م.د بهاء العيبي	كلية التربية ، جامعة الكوفة

[٩١] cooper.John.D.Mea surement and Analysis,of Behavioural Techniques.colum bus .Ohio.charles.E.Merill ١٩٧٤.p;٢٧

[٩٢] Ole Holsti c.r:content analysis for social s cience and hummanities ,New York addison .,wesley,١٩٦٩,p:٦١

المصـــادر

اولا : المصادر العربية

القرآن الكريم

- إبراهيم ،انيس وآخرون : المعجم الوسيط ، ط٢ ، ادارة احياء التراث الإسلامي ، الدوحة .
- ابن عاشور ، محمد الطاهر: التحرير والتنوير : الجزء الثاني : مؤسسة التاريخ : بيروت ، ص٥٥٣
- الأصفهاني ، شمس الدين : بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب : المحقق محمد مظهر بقا ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ،١٩٨٦م .
- بديوي ، أحمد علي : (سلسلة سفير التربوية٦) الثواب والعقاب وأثره في تربية الأولاد، القاهرة : دار سفير للنشر .
- التهاوني ، محمد بن علي : موسوعة اكتشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : مراجعة : رفيق العجم ، تحقيق :علي دحروج : ط ١ ،مكتبة لبنان : بيروت : ١٩٩٦ .
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق :محمد محمد تامر : دار الحديث : القاهرة ، ٢٠٠٩م .
- الخطيب ، جمال : تعديل السلوك الانساني ، ط١ عمان : دار حنين : ٢٠٠٣..
- الخميسي ، سلامة : الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ٢٠٠٥ .
- الدباج ، عبدالكريم : الله رب السموات والارض ، ط ٢ ، مكتب طيبة ، ٢٠٢٤ .
- الدباغ ، فضاء كاظم :الألوان في القرآن الكريم ، بحث غير منشور، كلية الفقه / جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.
- رفعت ، رؤيا إحسان: دلالات اللون في القرآن الكريم وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، بغداد ، ٢٠١٦ .
- زكي ، أحمد : علم النفس التربوي : مكتبة النهضة المصرية : القاهرة : ١٩٨٨م .
- الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر : الكشاف ، ط ١مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨م .
- زيدان ، عبد الكريم : اصول الدعوة ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
- سليمان ، سناء محمد : فن وأساليب تربية ومعاملة الابناء الاطفال والمراهقين : عالم الكتب : القاهرة : ٢٠٠٩.
- سيد قطب : في ظلال القران ، ط ١ ، المجلد الرابع : دار الشروق : القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص٣٥٢.

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن وجلال الدين محمد بن احمد المحلي ، تفسير الجلالين: القران الكريم ط ٢ ، دار نعمة : بيروت ، ١٩٨٧: ص١٤٠.
- صالحي ، سعيدة : العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز : لدي تلاميذ السنة الخامسة ألابتدائية : رسالة ماجستير : جامعة الجزائر : ٢٠٠٣ .
- الطباطبائي ، محمد حسين : الميزان في تفسير القران ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٩٧ .
- الطبرسي امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن: مجمع البيان في تفسير القران .
- علوان ، عبد الله ناصح :تربية الاولاد في الاسلام : دار السلام : القاهرة : ٢٠١٣ .
- عودة ، عبد القادر : التشريع الجنائي الاسلامي ، ج ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٩.
- غربال ، محمد شفيق وزملاؤه :الموسوعة العربية الميسرة: دار النهضة ، بيروت : ١٩٨٦م .
- غنام ، عبد العزيز، الدلالة النفسية للون في شعر الطبيعة في العصر الاندلسي : رسالة ماجستير : كلية الآداب والعلوم : جامعة الشرق الأوسط : ٢٠١٤ .
- ابن فارس ، أحمد : معجم مقاييس اللغة : المحقق عبد السلام هارون ، دار الفكر، ١٩٧٩.
- قطب ، محمد : منهج التربية الاسلامية : ١/١٨٩-١٩٠ دار الكتاب الاسلامي ، قم .
- ابن كثير : تفسير القران العظيم ، ط ١ ، المجلد الثالث : دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- لرينونه ، محمد يزيد : أبجديات علم النفس ، ط ١ ، جسور للنشر ، الجزائر ، ٢٠١٥ .
- مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند : الهند ، أبريل-يونيو ٢٠٠٥م ، العدد ٣- ٤ ، السنة ٢٩ .
- ملحم ، سامي محمد : سيكولوجية التعلم والتعليم : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠١ .
- نبهان ، يحيى : أساليب تربوية في الثواب والعقاب ، ط ١ ، دار غار حراء ، ٢٠١٩.

ثانيا : المصادر الإنكليزية :

- Bandura, A. (١٩٧٧). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- cooper.John.D.Mea surement and Analysis,of Behavioural Techniques.colum bus. Ohio.charles.E.Merill ١٩٧٤.
- Domjan, M. (٢٠١٠). The Principles of Learning and Behavior. Belmont, CA: Wadsworth Publishing.
- Ole Holsti c.r:content analysis for social science and hummanities ,New York addison ,wesley,1969.
- Skinner, B.F. (1953). Science and Human Behavior. New York: Free Press .

ثالثاً : المصادر الالكترونية :

- https://www.islamweb.net/amp/ar/article/137911.
- How Colors Affect Human Behavior. (٢٠١٩). Retrieved ٢٧-١٢-٢٠١٩. www.thoughtco.com.
- The Color Psychology of Blue. (٢٠٢٠). Retrieved ٨/٤/٢٠٢٠. www.verywell.com. Edited.
- The Color Psychology of Brown. (٢٠٢٠). Retrieved ٨/٤/٢٠٢٠. www.verywell.com. Edited.
- The Color Psychology of Green. (٢٠٢٠). Retrieved ٨/٤/٢٠٢٠. www.verywell.com. Edited.
- The Color Psychology of Yellow. (٢٠٢٠). Retrieved ٨/٤/٢٠٢٠. www.verywell.com. Edited.